

انتهاء

الفصل السادس

الجلسة

التحضير للعودة

عندما تنتهي مراجعة الزبون لآخر زيارة إلى فضاء اختيار الحيوانات، ستكون الجلسة قد شارفت على الانتهاء. عن كيفية هذه التحضيرات تم تخصيص فصل كامل من كتاب رحلة الأرواح لشرح تحضير الروح للعودة. يسأل طلابي في صفوي في التدريبية: (هل تتحضر جميع الأرواح لحياة جديدة بالطريقة نفسها؟). والجواب: إنها لا تفعل ذلك. لا توجد اختلافات في كيفية تجهزها للتعلم التالي وحسب، بل إن هناك اختلافات لدى تجهز الروح نفسها من حياة إلى أخرى. عند هذه النقطة من الجلسة سأسأل زبوني:

أريدك أن تشرح لي ماذا تفعل قبل مغادرة عالم الأرواح للتعلم في حياتك الحالية.

ستكون هناك اختلافات في استجابات الزبائن اعتماداً على الحياة القادمة ومستوى تقدم الروح. فيما يلي قائمة قصيرة بأسباب اختلاف ردات فعل الزبائن:

أ- بعض الزبائن لا يتذكر شيئاً حول المرحلة الأخيرة من الإعداد للتعلم، وهم يسترجعون ذكريات الانتهاء من اختيار الحياة، ثم وجودهم داخل الرحم.

ب- يتحدث بعض الزبائن عن ذهابهم إلى صف دراسي خاص بالمراجعة الأخيرة للمشاهد الأهم في الحياة القادمة. وثمة متغيران هنا:

١- يلتقون بالمرشدين وحسب.

٢- قد يلتقون بالمرشدين والأرواح الأخرى التي ستؤدي أدواراً مهمة في حياتهم القادمة.

ج- ستقوم بعض الأرواح بوداع سريع لبعض الأصدقاء في مجموعتها الروحية وتذهب بعدها مباشرة إلى مكان العودة بصحبة مرشديها.

د- تظهر بعض الأرواح في عزلة قبيل مغادرة عالم الأرواح. وهنالك احتمالان:

١- عدم إدراكهم لمرافقة المرشد ويلقون بعد ذلك أنفسهم فجأة داخل الجنين.

٢- يرافقهم مرشدهم إلى مكان العودة، ويختبرون نوعاً من طريق ارتحال إلى الجنين كمعظم الأرواح الأخرى.

لا أريد أن أترك انطباعاً عند القارئ أن وداع الروح لرفاقها الروحيين قصير أو أنه لا يوجد أساساً. فالأمر يعتمد على وقت تلك الوداعات في تعاقب الحوادث الروحية. لا يعني الوداع السريع عندما تكون الروح جاهزة للمغادرة بالضرورة غياب مشاهد الوداع الأطول في أوقات سابقة. تذكر أيضاً أن جزءاً من طاقتنا لا يغادر العالم الروحي، لذا فالأمر ليس كأنما كنا نرحل بكامل وجودنا. وما يتبقى قد يكون نشطاً أو خاملاً اعتماداً على ما نأخذه معنا، كما ذكرت في موضوع أجزاء الروح. في كلتا الحالتين يمكن لوداع الروح لأصدقائها في بعض اللحظات أن يكون مكثفاً لا سيما وداع من سيتقمصون معنا في حياتنا التالية.

يشرف موجهون - منسقون - على صفوف تدريب الأرواح التي ستغادر عالم الأرواح وهم ليسوا مرشدي الروح التي تحضر تلك الصفوف عادة. يختص هؤلاء الموجهون الذين يدعون أيضاً بالملقنين بـ (البروفات) النهائية للمشاهد المهمة للحياة القادمة. ويقومون بشكل أساسي بالتدريبات النهائية لتقوية الذاكرة للروح الراحلة. وليس من غير المألوف أن تدرك الروح وجود بعض من رفاقها الروحيين والأرواح المصاحبة على مقربة حيث اختيرت لتأدية أدوار مهمة في الدراما الموشكة على الوقوع. لا يبدو أن توقيت الولادة الأصلي للجيل الجديد من الأطفال يحمل نتائج محددة بالنسبة لحضور الصف. على سبيل المثال قد تكون أكبر بخمس سنوات من زوجتك ولكن كليكما تحضران الصف التحضيري نفسه المتعلق بلقائكما معاً.

سيصف بعض الزبائن صفهم التحضيري على أنه يهدف أساساً إلى التمييز المستقبلي لقرائن الروح. سيخبرك آخرون أنهم اختبروا تشديداً على درس كارمي معين، بينما يقول البعض الآخر إن صفهم كان مؤلفاً من العديد من العناصر. عندما يشعر الناس بتمائل تجاربهم الحالية وتزامتها مع حوادث سابقة دون إمكانية لمعرفة السبب، من الممكن جداً أن يكون ذلك تذكيرات من صفهم الروحي التحضيري.

هناك الكثير من الأسئلة التي يمكن أن توجهها للزبون في هذه المرحلة من الجلسة:

١- ما هي العلامات أو الأعلام الحمر التي أعطيت لك سابقاً، كي تساعدك في تذكر أهمية أحداث معينة؟

٢- هل يمكن أن أخبرني كيف يفترض بك تذكر الأشخاص المهمين في حياتك؟

٣- ما هو المشهد الأعمق معنى في صفك التحضيري الأخير؟

في مناسبات قليلة قد تسمع زبوناً يصرح في اللحظات الأخيرة قبل الانطلاق إلى الحياة الجديدة، أنه احتاج إلى قليل من الإقناع أو بناء الثقة من مرشده. وعلى الرغم من أن تلك التخاذلات نادرة لكن الروح لا ترغم على التقمص إذا كانت تود العودة في أي لحظة. لقد ذكرت سابقاً أنني لم أسمع إلا نادراً عن روح سألت أن تستبدل بعد أن دخلت إلى الجنين. سيصرح معظم زبائنك بأنهم بدلاً من أن يشعروا بالقلق كانوا مفعمين بالسعادة والأمل والتوقعات للحياة الجديدة. وكانت نسبة هؤلاء الزبائن عندي قرابة ٨٠ بالمئة. باعتبار أن نسبة قليلة من الزبائن تعبر عن بعض القلق، فأنا أنصح أن تطرح الأسئلة التالية عليهم بشكل ما حول موقفهم من إعادة الميلاد:

١- ما هي أسبابك الأساسية للقدوم إلى هنا في هذا الوقت؟

٢- هل أحسست أن من واجبك القدوم، كما لو أنه لا سبيل لتجنب التقمص الجديد، ألم يكن بوسعك التخلف عن القدوم؟

٢- هل تصنف لي موقفك تجاه إعادة الميلاد بين:

أ- مرح ومليء بالتوقعات حول فرصة التقمص الجديد.

ب- لامبال تجاه حياة أخرى.

ج- قلق أو متردد حول إعادة الميلاد.

قد أعطيت مثلاً لحالة عن العودة الواقعية لروح إلى الأرض في كتاب رحلة الأرواح. إذا كان بوسع زيونك وصف هذه العملية فسيقول غالباً إن مرشده رافقه في درب قصير إلى ما يشبه بوابة للرحيل قبل الافتراق. بعد ذلك ستشعر الروح بأنها تنزل عبر نوع من دوامة أو نفق عائدة إلى الأرض. لن يتذكر الزيون في كثير من الحالات إلا بغموض المرحلة الأخيرة من إعادة الميلاد. سيعلق الزبائن (لقد ذهبت من الضياء إلى الظلمة) (البوابة) ثم شعرت بالدفء (الرحم).

إكمال

الارتداد الروحي

بعد انتهاء تحليلك لتحضيرات الزيون للعودة إلى الأرض، سيحين الوقت لجمع أطراف الجلسة. أسأل عادة سؤالاً مفتوحاً في هذه المرحلة مثل: حسناً بماذا تشعر حول ما عرفته؟ ستجد بعد اختبار معنى الحياة عن طريق الارتداد الروحي أن الزبائن مصدومون كيف لم يأخذوا أنفسهم على محمل الجد. إن رؤية غايات أعمق تقع خلف تجاربهم ستعطي للزبائن منظورات عظيمة. يكتب لي الزبائن بعد الجلسات شارحين لي أنهم يتعاملون الآن مع الجوانب المهمة في حياتهم بتركيز أكبر.

بعد مراجعة وجودهم الروحي بين الحيوانات سيملاً معظم الزبائن تصميم جديد حول القرارات التي ستتخذ من أجل ما تبقى من الحياة. وسيعرفون أن أجسادهم هي هبات ثمينة قد ساعدوا باختيارها. وسيرون الحياة كفرصة للتعلم

والإغناء والشّعور بثقة أكبر في أنفسهم. وسيدركون فوق كل ذلك أن واقعهم له نظام وغاية.

إنك تشعر وزبونك بالتعب الآن في نهاية الجلسة التي استمرت لأكثر من ثلاث ساعات. في نقطة ما قبل الانتهاء سأسأل سؤالاً شاملاً:

قبل أن نختم ونغادر عالم الأرواح، أريدك أن تلقي نظرتك الأخيرة على ما حولك وتخبرني إن كنا سهونا عن أي شيء مهم تود التحدث عنه.

يجيب معظم الزبائن بالنفي. ربما لأنهم أرهقوا مثلي! ومع ذلك فمن حين لآخر سيبزغ شيء ما في أذهانهم مثل نشاط أغفلناه أو قضية معينة تحتاج إلى توضيح. عندما تنتهي الجلسة يعتقد معظم الزبائن أنهم استرجعوا تلك الذكريات التي كانت معدة لهم سلفاً.

إيقاظ زبون الحياة بين الحيات

يجب إخراج زبون الحياة بين الحيات من غيبته العميقة بحرص شديد. فبعد فترة التتويم المغناطيسي الطويلة تلك والتي كان القسم الأكبر منها في حالة ثبات الفائقة الوعي سيشعر زبونك بثقل كبير وبخدر في جسمه أحياناً، وقد يفقد التوجه لبضع دقائق. هذا سببه أن كل زبون بدوره يختبر تحول الأنا من الدور الكامل للروح إلى شخصيته الحالية. لهذا فالإيقاظ يجب أن يكون بطيئاً ويرفق تام. لا يعني إخراجك للزبائن من الغيبة أنهم انفصلوا مباشرة عن أثر اتصالهم الروحي، بل في الحقيقة سيحافظ الزبون على اتصال داخلي أقوى بروحه لبقية حياته. عندما يستيقظ سيأتي الزبون من مكان آمن جداً - ملاذ بيته الدائم - إلى البيئة الفيزيائية القلقة والمتطلبة لكوكب الأرض. ولذا فإن على تحولهم ألا يكون مبتوراً.

أود تقديم مثال عن الكيفية التي أبدأ فيها تعليمات الإيقاظ في نهاية الارتداد

الروحي:

بينما نبدأ بمغادرة المملكة العليا الخاصة بعقل روحك والوجود الجميل في عالم الأرواح بين حيواتك على الأرض، أريدك أن تتذكر أن هذا العالم الجميل معك دائماً. كل ما تحدثنا عنه - كل أفكارك وذكرياتك واستبصاراتك - ستتثبت لتساعدك وتقويك بينما تكمل بقية حياتك الحالية مع طاقة متجددة وغاية واضحة. اسمح لتلك المعرفة الشاملة أن تستقر بوداعة في عقلك الواعي بالمنظور المناسب. اسمح لنفسك الآن بالشعور بالكلية كفرد. انضمت ذاتك الخالدة إلى جسدك بتمامها بينما نرجع أعلى فأعلى عبر نفق الوقت إلى الحاضر.

من المؤكد أن هذه المانترا - الكلمات السحرية - يمكن أن تستعمل كإحياءات للزبون بعد التنويم المغناطيسي، ولكنني أستعملها من أجل الانتقال إلى حالة اليقظة. لا أؤمن كقاعدة عامة أن الاستعمال التقليدي لإحياءات ما بعد التنويم هي مكوّن أساسي للارتداد الروحي، لا سيما أنك ترسل الزبون إلى البيت مع أشرطة تسجيل جلساتهم. يمكن أن تستمر إحياءات ما بعد التنويم المغناطيسي لبعض الوقت، ولكنني أحس أن للتنويم المغناطيسي فائدة مستمرة بحد ذاته. وأرى من تجربتي أن استيعاب الذكريات المستعادة من عقل الروح حول عالم الأرواح سيحتفظ به الزبون دون الحاجة إلى إحياءات ما بعد التنويم.

ينص اقتراح جميع دراسات تعليمات ما بعد التنويم على أن استعمالها سيعطي للمعلومات العميقة تثبيتاً أكبر. لقد ذكرت أن بإمكانك أن تصرح بالنسبة لموضوع المرشدين الروحيين ما يلي: (لن تنسى الانطباعات وما تبادلتها مع مرشدك الشخصي). قد يكون استعمال إحياءات ما بعد التنويم مفيداً بالنسبة إليك في أمكنة معينة مثل تعزيز شفاء صدمة الحياة الماضية.

لا أنكر أيضاً أن تعزيز الذاكرة الخاص قد يكون ضرورياً مع زبائن معينين في قاعة المجلس أو لروح معينة لدعم الشفاء. وهذه الأحكام فردية وتعتمد على الزبون وعلى الجلسة. لا أنصح أن تحاول إزالة فقدان الذاكرة لأي زبون حول عالم الأرواح، أو مستقبل الزبون عبر إحياءات ما بعد التنويم المغناطيسي.

لدى كل معالجي التنويم المغناطيسي طرائقهم الخاصة للعودة بالزبون إلى حالة اليقظة. وما عرضته هنا هو تحضيراتي الخاصة قبل تعليمات الإيقاظ المعتادة، حيث أبدأ العد العكسي. سأطلب أثناء هذا الوقت تنفساً عميقاً بالإضافة إلى الأوامر المألوفة عن تركيز العين وشفاء الذهن، بينما أعمل على زيادة التروية الدموية وتشجيع الزبون على أن يشعر بأنه مسترخ وسعيد ومنتعش كلياً.

مقابلة أختام

بعد أن يستيقظ زبائنك من تجربتهم الروحية، سيصدق الكثير منهم إلى الفراغ لبضع دقائق بسبب رهبة ما رأوه. سيدمع بعضهم بينما سيضحك آخرون بمرح. وسيشعر معظمهم بحجم التوقعات التي أملها معلموهم الروحيون منهم. لا أحاول قول الكثير في البداية لأنني أود إعطاء زبوني وقتاً للتأمل. سأشجعهم وحسب على أن يرتاحوا بينما أقدم لهم كأس ماء وأحضر لهم شريط التسجيل الخاص بهم.

سترى عادة نوعين من استجابات الزبائن لجلسة الحياة بين الحيوانات. فبعضهم لن يرغب بالتحدث كثيراً عما رآه، لأنه شخصي جداً ويودون أن يستجمعوا أفكارهم في الأيام اللاحقة دون تدخلات منك. وعادة ما يتصلون بك لاحقاً، بينما سترغب الغالبية العظمى من زبائنك بالعمل على الخطوط العامة لجلساتهم. أنصح

بداية بإعطائهم الفرصة للحديث بأي اتجاه يرغبونه، فقد غمرهم اكتشاف الذات. وهم يدركون على المستوى الواعي أن البوابة قد فتحت لهم على ذواتهم الداخلية. وبينما يشعرون بالإثارة سيخامرهم الإحساس بالمسؤولية المقدسة عن حيواتهم. سيجلب هذا التأكيد الشخصي الكثيف على هويتهم الأصالة والثقة إلى الزبائن ومكانهم في هذا العالم.

من المهم أن تدرك أن كثيراً من الزبائن سيلتمسون نصحك حول معاني جلساتهم، وهذا ما يجب أن تكون حذراً بشأنه. فمهمتنا أن نساعد الزبائن على إيجاد تفسيراتهم لرؤاهم في علم الأرواح وحسب، باعتبار أن لدى الزبائن نزعة طلب التوجيه والمساعدة في التفسير، يمكنك عادة طرح رأيك حول حياتهم في العالم الروحي، ولكن بالنسبة لي سأكون حذراً حول التعليق على اتخاذهم قرارات مستقبلية مستندة إلى تلك المعلومات.

من المستحسن طرح أسئلة عامة مثل:

١- ما الذي جنيته من جلستك؟

٢- كيف ستفهم نفسك بشكل أفضل ارتكازاً على ما تعلمته؟

٣- بأي طريقة حصلت على إدراك أعظم للحياة ودورك فيها؟

٤- ما هي الإمكانيات والخيارات التي تراها مفتوحة أمامك الآن، وقد حصلت على هذه المعلومات؟

قد لا يستطيع الزبون الإجابة عن مثل هذا النوع من الأسئلة بعيد جلسته معك. يقصد بالارتداد الروحي أن يعطي الزبون تحديداً أكبر للاتجاه والغاية. ولكنه لا يعنى بكيفية قيام الزبائن بذلك، وقد يحتاجون لوقت كبير كي يعيدوا تقويم ذواتهم.

إحدى فوائد مقابلة الختام هي السماح للزبون أن يستعيد وعيه الكامل بعد جلسة تقويم مغناطيسي طويلة. وهذا قد يحتاج نصف ساعة على الأقل. لأنك لن ترغب في أن يقفزوا إلى سياراتهم قبل أن يستعيدوا تركيزهم الكامل. وهذا هو السبب في مراقبتي لعيني زبوني وحركات جسده بعناية. أشرح للشخص المنوم الذي

يستعيد وعيه من التويم العميق أن شذرات من ذاكرة روحه ستستمر بالظهور في أحلامه. وأحسه على الاحتفاظ بمفكرة لكتابة الملاحظات العنوية التي كتبها أثناء سماعهم أشرطة تسجيلهم.

سيثير هذا قضية إعادة زيارة المعالج الروحي من أجل جلسة أخرى. باعتبار أن جلسة واحدة لن تحيط أبداً بالمعلومات التي يرغب الناس في معرفتها عن وجودهم، من الطبيعي أن يتحدث بعض الزبائن عن العودة مرة أخرى. قد يحدث هذا أنياً، ولكن الاحتمال الأكبر هو أن يذهبوا إلى المنزل ويستمعوا إلى شريط التسجيل، ويستعيدوا بعض مقاطع جلسة الحياة بين الحيوانات، ويقرروا أن عليهم المجيء ومعرفة المزيد. أنصح هنا وبدواعي الإنصاف أن تحذر الزبائن وقبل مغادرتهم مكتبك أنهم ربما لن يستطيعوا تذكر أي شيء ذا أهمية في جلسات مقبلة.

والسبب الذي يجعل من الجلسة التالية غير مثمرة يتفاوت بين قدرة الزبون وميول مرشده الروحي، والدروس التي تجب معرفتها ومستوى تطورهم وهكذا..

من جهة أخرى لا شك بأن إعادة الجلسة قد تولد معلومات أساسية عند بعض الزبائن عن حياتهم الروحية. لا توجد مقارنة محددة للجلسة التالية. فالأشخاص المنومون الذين عملوا بجهد استثنائي في التويم المغناطيسي للدخول إلى عالم الروح هم ذواتهم اللواتي سترغب في أن تعيدهم عبر طريق الطفولة - الحياة السابقة -. بالنسبة لزبائن ما بعد الجلسات الآخرين قد تتمكن من تجاوز الرد إلى الطفولة، والبحث مباشرة على التعمق في الحياة السابقة.

قد لا يستغرق التعمق وقتاً طويلاً كالمرة الأولى لا سيما إن كنت قد أعطيت زبونك إيحاءاً ما بعد التويم يقضي بأن أي جلسات ارتداد مستقبلية ستكون سريعة وسهلة. عليك استعمال حياة سابقة أخرى في الجلسات المعادة للحصول على دخول طبيعي لعالم الأرواح. على الحياة السابقة أن تختلف لإعطاء الزبون تفاصيل وتغايرات إضافية. سيعرف كلاكما المزيد عن حقيقة الشخص المنوم نفسه في الأجساد المتعددة مع الجلسات المعادة.

الختام

يغادر كثير من الزبائن مكتبي متشبهين بأشرطة تسجيلهم كأنما كانت من الذهب، وأتساءل كيف سيستعملون ما عرفوه ليوصلوا حياتهم بمنحى جديد. أشعر دائماً أنه كان بوسعي السبر أكثر للحصول على مزيد من المعلومات ومساعدتهم بطريقة أفضل، والعمل أكثر لإيصالهم إلى وعي أكبر للعجائب الموجودة في حياتهم الروحية. كل جلسة هي استثنائية بحد ذاتها، وعندما يكون باستطاعتي مساعدة زبون في كشف معرفته المحجوبة حول وجوده الخالد أشعر كمن وهب امتيازاً. عندما بدأت قبل سنوات عديدة كان علي أن أضع أرضية جديدة عن كيفية استعمال التنويم المغناطيسي للوصول إلى حيواتنا بين الحيات، والذي لن تحتاج لفعله الآن، أعرف في الوقت ذاته أن المعالجين المستقبليين بالارتداد الروحي سيتقدمون بعملهم بعد مما قمت به. يلقي تنويم الحياة بين الحيات المغناطيسي مسؤولية كبيرة عليك بقدر استطاعتك لأن حساسيات كل زبون معقدة. أثناء اكتشاف زبائن الحياة بين الحيات لخلودهم. سيرون حياة غير مبتورة في التعاقب الذي يحتويه وجودهم. سيهبط هذا فهماً لمكانهم في تعاقب الحياة والموت والولادة ثانية. وبغض النظر عن ظروفهم الحالية سيفادرون الناس مكتبك مدركين أن لهم بيتاً أبدياً بعد الحياة، مكان المحبة والسلام والتسامح مع موجودات عليا متقدمة تحيط بهم وترعاها.

سيسألك بعض الزبائن بعد أن حصلوا على كثير من المعلومات، فما الذي سيفعلونه بها؟. حيث يهتمون بأن يلبوا التوقعات التي جيء بهم إلى الأرض بموجبها. أحاول أن أؤكد ثانية للزبائن أن لمعلمينا صبراً غير محدود. أخبر الزبائن المغادرين بأننا نقيم لا على ما فعلناه لأنفسنا بل على الكيفية التي ساعدنا بها الآخرين على طول الدرب. أشرح لهم أننا في كل زمن حياة نترنح ونخطئ ونمشي في الطرق الخاطئة ونقوم بقرارات سيئة ولكن مع كل فرصة وكل قرار نتضج. وعلامة الحياة المميزة هي امتلاكنا الشجاعة لانتشال أنفسنا بعد كل كبوة، وعيش حياتنا أقوى حتى نهايتها.